3- العصر الحجري المعدني (5600 □ 3500 ق . م) :

يحدد العصر الحجري المعدني بالحقبة الزمنية من نهاية العصر الحجري الحديث والى بداية عصر فجر التاريخ وهي تمثل احد المراحل التي مر بها المجتمع البشري ,ويشمل هذا العصر مراحل حضارية مختلفة سميت بأسماء المواقع التي عثر فيها على أثار هذه المراحل لأول مرة وبالنظر لشيوع استخدام الفخار وتطور صناعته شكلا وتقنية فقد اعتمده الباحثون أساسا لدراسة التطور الحضاري لمراحل العصر الحجري المعدني وأطلقت عليه هذه التسمية وذلك لان سكان العراق بدوا استعمال المعادن وفن التعدين . أذ بقي الإنسان في النصف الأول يعتمد على الحجارة وغيرها في صنع أدواته وقد تحققت في هذا العصر جملة منجزات من أهمها ازدياد القرى واتساعها وتطور الكثير منها إلى المدن في مرحلة لاحقة , وازدياد الإنتاج الزراعي وبداية الاستيطان في السهل الرسوبي الذي يعتمد في زراعته على الري من الأنهار وقد قسم هذا العصر إلى الأدوار التالية

1- حجري □ معدني قديم في حدود 5600 ق.م
   - أ- دور حسونة
   - ب- دور سامراء
2- حجري- معدني وسيط في حدود 5000 ق. م
   - أ- دور حلف
   - ب- العبيد صفر
   - ت- العبيد الأول
   - ث- العبيد الثاني
3- حجري □ معدني متأخر في حدود 4000 □ 3500 ق. م
   - أ- العبيد الثالث
   - ب- العبيد الرابع

دور حسونة :

يمثل هذا الدور أول أطوار العصر الحجري المعدني وسمي بدور حسونة نسبة الى تل حسونة على مسافة 35 كم جنوب محافظة نينوى في ناحية الشورة ويعرف هذا التل باسم القرية الموجود فيها وهي قرية حسونة , اكتشفته مديرية الآثار العامة في عام 1942 وقامت بالتنقيب فيه بين عامي 1943-1944 وقد أسفرت إعمال التنقيب في الكشف عن ستة عشر طبقة تنتظم في خمسة ادوار حضارية ,الطبقات الأولى تشير إلى إن سكان الموقع كانوا يتخذون الخيام والأكواخ منازلا لهم , عثر فيها

أدوات وفخاريات تعود إلى العصر الحجري الحديث وفوق تلك الطبقة وجدت بقايا قرية شهدت تطورا كبيرا فقد عثر على وحدات سكنية مشيدة بالطين "الطوف" وأرضيتها مرصوفة بخليط من الطين والتبن تضم مجموعة من الغرف إضافة إلى المواقد والتنانير , ويبدو إن سكانها انتقلوا الى طراز جديد من الحياة والعيش هو ما يسمى بثقافة حسونة

وتشير الدلائل الأثرية إلى إن موطن هذه الثقافة كما يبدو من انتشار مواقعها هو منطقة الجزيرة غرب الموصل جنوب منطقة تلعفر سنجار . وان اقتصاد هذه المرحلة يقوم على الزراعة وتدجين الحيوان ومن المواقع الاثرية التي كشف فيها عن اثار هذه الرحلة.

ام الدباغية من ابرز المواقع الأثرية الممثلة لثقافة حسونة هو مستوطن أم الدباغية الواقع على بعد 26 كم الى الغرب من مدينة الحضر مساحته 100×85 م وارتفاع بقاياه الأثرية بحدود 4 م , نقبت فيه بعثة انكليزية حيث تضم أربع طبقات بنائية وكانت المادة الأساسية في تشييد هذه الأبنية هي الطين " الطوف " ويظهر في تخطيط الموقع وجود منطقتين كل منهما مخصص لغرض معين الأولى تتكون من وحدتين بنائيتين استخدمتا لغرض الخزن واقعتين في وسط وشرق الموقع ويبدو وكأنها مخازن جماعية وليست خاصة بعائلة واحدة والمنطقة الثانية تتكون من بيوت سكنية غرب وجنوب الموقع وهي بيوت متجاورة وبسيطة في تخطيطها لا تتعدى العشر وحدات سكنية .

ويرى البعض ان تطور العمارة في تل حسونة مر بثلاثة مراحل الاولى:

1- ان الوحدات السكنية كانت عبارة عن غرف صغيرة .

2- الجدران غير منتظمة

3-مشيدة من الطين

4-الغرف مرتبة حول فناء.

اما المرحلة الثانية :

1- اصبحت فيها الغرف اكثر انتظاما

2- اكثر عددا

3- اقرب الى الشكل المستطيل منه الى الشكل المربع .

اما المرحلة الثالثة فقد اصبحت

1- الابنية السكنية اصبحت تتميز بكونها ذات مخطط مستطيل.

2- البناء يتميز بانتظام اكثر في تشييد الجدران .

3- احتوائها على مرافق عديدة .

4- وجود ممرات ومخازن داخل البيت الواحد وتكون بعض الاضافات مفصولة بواسطة مجاميع من الحصير او الشوك او الطوف .

ومن المواقع الاخرى التي اكتشفت مستوطنات عديدة تشبه حـ سونه وتـ عود الى نفس الحقبة الزمنية . يارم تبة ط 12حيث تقع انقاض هذه القر ية في سهل سنجار على بعد 7كم الى الجنوب الغربي من تلع غر, وتـ لول الثلا ثات الطبقة 15– 17 الواقع قرب تلعفر ,ومـ طارة جـ نوب كر كوك الطبـ قة 5–6 , وجرمو الطبقات العليا .